

من 24 الأربعين النووية/الإيمان بالقضاء والقدر/صالح الفوزان/كبار العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمة الله و عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً ف قال يا غلام اني اعلمك كلمات -

00:00:00

الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك شيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء كم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:00:24 رفعت القلم وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تزيده امامك لعل الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر وان -

00:00:44

من خرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. وهذا الحديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا. ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له. ويقول اللهم فقهه - 00:01:04 وفي الدين اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل يعني التفسير. فكان اية من ايات الله في العلم في الفقه وفي تفسير القرآن حتى لقب بترجمان القرآن وحبر الامة رضي الله - 00:01:24

عنه وكان طفلاً صغيراً توفي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ. يبلغ الحلم. ومع هذا اعطاه الله الله هذا العلم الغزير وهذا الفهم العظيم ببركة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

فقال يا غلام والغلام هو الصغير فهذا فيه دليل على العناية بالصغر على الصغار وتوجيه الصغار يا غلام اني اعلمك كلمات وهذا فيه ان العلم يؤخذ شيئاً فشيئاً الكلمات يسيرة اول شيء - 00:02:04

ثم ينموا يزداد يؤخذ العلم دفعة واحدة اعلمك كلمات يعني يسيرة لكنها كلمات جوامع. لأن كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم ليست كلمات غيره كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله يعني احفظ اوامر الله. وفرائض الله - 00:02:24

احفظها واحفظ محارم الله واجتنبها. احفظ الله بفعل اوامره وترك نواهيه. هذا حفظ الله حفظ دينه احفظ الله اي احفظ دينه. لأن الله جل وعلا لا يحتاج الى حفظ. هو الذي يحفظ الناس ويحفظ - 00:02:54

خلق والكون انما المراد انه يحفظ دينه. دين الله جل وعلا. وظلاها هذا من قبل العبد. يحفظ من قبل الله هذا جزاء والجزاء من جنس العمل. فاذا حفظت الله فان الله يحفظك عما تكره - 00:03:14

يحفظك عما تكره في دينك ودنياك. هذه ثمرة حفظ الله وحفظ اوامره ونواهيه احفظ الله يحفظك. هذى واحدة. الثانية احفظ الله له تأكيد. تجده تجاهك يحفظك وهذا تجده تجاهك. وفي الرواية الاتية تجده امامك. تجاهك يعني امامك. بمعنى ان - 00:03:34

الله جل وعلا قريب منك. قريب من عباده سبحانه وتعالى. وايضاً هو جل وعلا يبادر الى الى مثوبة عباده كما في الحديث من اتي الى يمشي من من تقرب الى - 00:04:04

شبراً تقربت اليه ذراعاً ومن اتاني يمشي اتيته هرولة بمعنى ان الله يبادر سبحانه يبادر بالاثابة لمن اطاعه تجده تجاهك او

امامك هذا جزاء والجزاء من جنس العمل حفظ الله جل وعلا له فائدتان الاولى يكون اه ان الله يحفظك الفاندة الثانية - 00:04:24
انك تجد الله قريبا منك امامك تجده امامك تجاهك ثم الكلمة الثالثة اذا سألت فاسأل الله اذا سألت فاسأل الله اذا طلبت شيء فاطلبه من الكريم المنان سبحانه الذي كل شيء عنده. ولا تسأل الناس لا تسأل الناس. وسؤال غير الله على نوعين. سؤال غير الله -

00:04:54

في ما لا يقدر عليه الا الله وهذا شرك. سؤال غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. فهذا شرك اكبر كالذين يدعون الاموات ويستنجدون بالموتى ويستغفرون بهم ويطلبون منهم الحاجة هذا شرك لكم ويجيء عند القبر - 00:05:24
يا فلان يا اغثني يا فلان كذا يا ولی الله يا هذا شرك لك النوع الثاني سؤال الناس فيما قادرون عليه فيما يقدرون عليه. هذا جائز لكن الاحسن انك تتغافل. الاحسن انك تتغافل - 00:05:44

ولا جائز انك تسأل اذا احتجت لكن الاحسن انك تتغافل عن السؤال لأن السؤال ذلة السؤال ذلة وهو نقص في التوحيد. فاسأل الله جل وعلا. والله غني كريم وينزل الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى في - 00:06:04
الليلة الاخر فيقول من يسألني فاعطيه؟ من يسألني فاعطيه؟ واذا سألك عبادي عني فاني قريري اجيب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرجعوا لي لعلهم يرشدون. اذا سألك فاسأل الله. واذا استعنت - 00:06:24
فاستعن بالله الاعانة والاستعانة وطلب العون طلب العون اياك نعبد واياك نستعين فهو نوع من العبادة وعطافه على العبادة للاهتمام به. للاهتمام به والا هو نوعا من العبادة. الاستعانة فالاستعانة مثل السؤال ان كان الاستعانة بالخلق فيما لا يقدر عليه الا الله فهذا شرك اكبر - 00:06:44

وان كانت الاستعانة بالخلق في شيء يقدر عليه فهذا يجوز لكن تركه احسن لأن فيه في ذلة لأن فيه حاجة الى الناس كونك تستغلي بالله عز وجل هذا افضل لك. اذا استعنت - 00:07:14
فاستعن بالله. هذه اربع كلمات. والخامسة فيه فيها اليمان بالقضاء والقدر. واعلم ان الخلق لو اجتمع الخلق كلهم لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك يعني قدرك قدره لك كتبه لك في اللوح المحفوظ - 00:07:34
ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فهذا فيه اليمان بالقضاء والقدر وان الناس لا يقدرون على ان ينفعوك او يضروك الا بما كتبه الله لك على ايديهم من نفع او ضر - 00:08:04
على ايديهم. هم سبب فقط. واما النافع الضار فهو الله جل وعلا. انما الناس سبب اذا امرهم الله نفعوك اذا لم يأمرهم الله لم ينفعوك. فعليك اليمان بالقضاء والقدر. ثم قال - 00:08:24

الله عليه وسلم رفعت القلم جفت الصحف معناه ان ان القدر قدر وانتهى ولن يغير ان القضاء الذي قدره الله لا يغير. رفعت القلم اقلام الكتابة القضاء والقدر. وجفت الصحف التي كتبت فيها المقادير فهذا فيه اليمان بالقضاء والقدر وهو وصية - 00:08:44
لابن عباس وغيره انه يؤمن بالقضاء والقدر. اذا امن بالقضاء والقدر فانه يستغلي عن سؤال الناس الاستعانة بالناس وآآ في الرواية الثانية احفظ الله تجده امام هذى تفسر الرواية الاولى وعرفنا معنى احفظ الله. احفظ الله تعرف الى الله في الرخاء. يعني - 00:09:14

في الشدة كن قريبا من الله في جميع احوالك. في حال رخائرك وعدم حاجتك وعدم لا تغريب عن الله جل وعلا. كن قريبا من الله. لطاعته وترك معصيته الانسان اذا انه استغنى نسي الله عز وجل. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى آآ - 00:09:44
اذا استغنى نسي الله عز وجل وظن انه ليس بحاجة الى الله اذا مرض الانسان لجأ الى الله اذا صحا وشفى نسي الله عز وجل. فهذه حالة سيئة تدل على ضعف اليمان وتدل على ضعف اليمان. يعرفك في الشدة اذا وقعت في خطر - 00:10:14
وفي شدة وانت مطبيع لله في حالة الرخاء فان الله ينقذك باعمالك الصالحة. مثل حديث اصحاب صخرة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار ولم يستطعوا الخروج لما كانت لهم اعمال صالحة سابقة فرج الله - 00:10:44
هذا دعا توسل الى الله ببره بوالديه وهذا توسل الى الله جل وعلا حفظ فرجه من الزنا بعد ما تمكنا منه تركه خوفا من الله وهذا

تَوَسِّلُ إِلَيْهِ اللَّهِ يَامَانَتِهِ وَحْفَظُهُ لَاجِرَةُ الْأَجِيرِ الَّذِي تَرَكَ أَجْرَتِهِ عَنْهُ وَذَهَبَ حَفْظُهَا لَهُ وَنَمَى - ٤٠:١١:٥٤

فَلَمَّا جَاءَ اعْطَاهَا إِيَّاهُ فَرْجُ اللَّهِ عَنْهُمْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا يَقُولُ عَنِ اصحابِ الْجَنَّةِ أَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ فِي الدُّنْيَا مُحْسِنِينَ. كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجِعُونَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ - 00:11:34

يعرفون الله في حالة الشدة. اذا وقعوا في في الخطر اخلصوا - 00:12:24
ما هو ما يعرف الله الا في حالة الشدة. هذا الكفار الكفار يعرفون الله بحالة الشدة. واذا مسكم في البحر ظل من تدعون لا اية. الكفار
المصلين في حالة الرخاء للبٰث في الى يوم يبعثون. انجاه الله بسبب اعماله الصالحة. التي اسبقها. فالمسلم ما - 00:11:54
يستغفرون قبل ذلك. وهم في الدنيا. وقال الله جل وعلا في يونس عليه السلام صاحب الحوت فلولا انه كان من المسبحين. يعني من

الدعاء لله عز وجل المؤمن لا المؤمن يعرف الله في كل الاحوال في حال رخائه وفي حال شدته تعرف الى الله في الرخاء اي في حالة السعة وحالة الغنى وحالة الصحة وحالة يعرفك - 00:12:44

اذا وقعت في يعني ينقذك اذا وقعت في ورطة تعرف الى الله بالرخاء يعرفك في الشدة هذه وصية عظيمة واعلم ان النصر مع الصبر. الانسان يبتلى في هذه الحياة تعرض له الام - 00:13:04

وساق ومكاره لكن عليه بالصبر يتحمل والشدائـد ما تدوم الشدائـد تزول لابد من الصبر يقابل الشدائـد بالصبر عليهـا حتى يزيلها الله عنهـا
ولا يجـزـع ولا يـسـخـط اـعـلـمـ انـ النـصـرـ معـ الصـبـرـ اـمـاـ جـزـعـ الـاـنـسـانـ سـخـطـ فـانـ اللهـ يـخـذـلـهـ وـانـ الفـرـجـ مـعـ الـكـرـبـ كلـ ماـ اـشـتـدـ الـكـرـبـ

00:13:24

يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان 00:13:54 تتطلع الى الفرج فان الفرج قريب. فان الفرج قريب اذا اشتد الامر. والله جل وعلا يقول ان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً. حتى

والله قريب. فإذا اشتد الامر فاعلم ان الفرج قريب. ولا تيأس. ولا تقنط من الفرج وان مع العسر يسرا. هذا كما في القرآن فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. العسر - 00:14:14

الله سبحانه وتعالى ويدل على أن الإنسان - 00:14:34

لا يضيق به الامر ابدا ولا يقنط من رحمة الله. وان يتوقع الخير من الله دائمًا وابدا. ولان احد في هذه الدنيا مسالم لابد يحصل عليه ما يحصل. فعليه ان يقابل هذه الامور. بالصبر - 00:14:54

مع الصبر ولا الفرج مع الكرب والعسر يصبر عليه بانتظار اليسر من الله سبحانه وتعالى. الله لا اترکوا عبده ابدا لكن يبتليه. الله لا يترك عبده ولكنه يبتليه. ليظهر صبر وتحمله وآآيمانه بالله عز وجل فهذا حديث عظيم ووصايا عظيمة وصى بها - [00:15:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الامة بواسطه هذا الغلام المبارك. نعم - 44